



الفصل العاشر

طقوس وصلوات بعض المناسبات الكنسية

أولاً : طقس وصلوات الصوم الكبير

ثانياً : طقس وصلوات أسبوع الآلام :

- الأسبوع تاريخياً

- صلوات البصخة

- ترتيب أى صلاة من صلوات البصخة

- ترتيب أحد الشعانين

- ترتيب خميس العهد

- ترتيب الجمعة الكبيرة

- ترتيب سبت الفرح

- ترتيب أحد القيامة

ثالثاً : طقس وصلوات اللقان

رابعاً : طقس وصلوات السجدة

خامساً : طقس الصلاة على الراقدين

أولاً - طقس وصلوات الصوم الكبير

- ينقسم طقس الصوم الكبير إلى قسمين رئيسيين :
- القسم الأول : خاص بأيام الأسبوع عدا أيام السبوت والآحاد .
- القسم الثاني : خاص بأيام السبوت والآحاد .

أيام السبوت والآحاد	أيام الأسبوع عدا السبوت والآحاد
<ul style="list-style-type: none"> لا يُمارس الصوم الانقطاعي . لا تُعمل مطانيات . لا تُقرأ نبوات . لا توجد طلبات . تُصلى الثالثة والسادسة فقط . في السبوت مساء تُصلى عشية الأحد . في الآحاد مساء تُصلى صلاة مساء الأحد . تكون للألحان رنة فرح . يُستعمل الناقوس . يُسمح بعمل تماجيد القديسين . 	<ul style="list-style-type: none"> - يُمارس الصوم الانقطاعي - تُعمل مطانيات - تُقرأ النبوات في باكر ، وستر الهيكل مغلق ، وذلك بعد «إفنتوتى ناى نان» - بعد النبوات يصلى الكاهن الطلبات - تُصلى الثالثة والسادسة والتاسعة والغروب والنوم قبل تقديم الحمل - لا توجد صلوات عشية لأن القديس ينتهى متأخراً وقت الغروب - تكون للألحان طريقة خشوعية خاصة - لا يُستعمل الناقوس فى الألحان - لا يُسمح بعمل تماجيد للقديسين

❖ طقس جمعة ختام الصوم :

- يتبع فى طقسه أيام الصوم ، وأما ألحانه فتتبع آحاد الصوم .
- قبل بداية القديس تقام صلاة القنديل العام (سر مسحة المرضى) .

ثانياً - طقس وصلوات أسبوع الآلام

- يسمى هذا الأسبوع بأسبوع الآلام ، لأن الرب يسوع أكمل فيه عمل الفداء بالآلام المقدسة .
- ويُسمى أيضاً بأسبوع الفصح أو البصخة (العبور) ، إشارة إلى عبور الملاك المهلك فى أرض مصر على البيوت ونجاة بنى إسرائيل بالدم : «لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا» . «١كوه:٧»
- كما يُسمى أيضاً بالأسبوع المقدس لأنه أقدس أيام السنة وأكثرها روحانية .

❖ الأسبوع تاريخياً : (١)

- كانت الكنيسة قديماً تحتفل بهذا الأسبوع مرة كل ثلاثة وثلاثين عاماً حتى أيام البابا ديمتريوس الكرام (١٨٨ - ٢٣٠م) ، الذي قرر أن يُحتفل به سنوياً بعد الصوم الأربعيني المقدس وذلك لما له من أثر روحي كبير على المؤمنين .
- وكانت الكنيسة في القرون الأولى تقرأ في هذا الأسبوع الكتاب المقدس كله بعهديه القديم والجديد إلى جانب الألحان الحزينة المميزة ، وسارت الكنيسة على هذا النظام حتى زمن البابا غبريال الثاني ابن تريك (١١٣١ - ١١٤٥م) البطريرك السبعين ، الذي وضع ترتيباً جديداً لقراءات أسبوع الآلام حيث قام مع مجموعة من علماء الكنيسة بدراسة مستفيضة ووجدوا أن هناك صعوبة بالغة في قراءة الكتاب المقدس كله على الشعب في أسبوع واحد ... فقاموا بوضع القراءات التي تتناسب فقط مع الأحداث ، واختاروها بعناية فائقة من العهدين القديم والجديد .
- وسارت الكنيسة على هذا النظام حتى زمن الأنبا بطرس أسقف البهنسا (ق١٣) فرأى أن النظام المعمول به قد خصص لبعض الساعات فصولاً أطول من غيرها ، فعمل بعض التعديلات بحيث تكون القراءات متوازنة ، كما وضع لكل يوم عظتين من عظات آباء الكنيسة كالأنبا أثناسيوس الرسولي والقديس زهبي الفم .
- وفي القديم كان الأسبوع كله مكرساً للعبادة فيتفرغ فيه الناس للصلاة ، ويتركون أعمالهم ومباشراتهم ويجتمعون في الكنيسة طوال الوقت ، وكان الملوك المسيحيون يعطون المصالح الحكومية ، وكانوا يفرجون عن المسجونين ليشتروا في العبادة ، وكان السادة يمنحون عبيدهم أيضاً عطلة طوال هذا الأسبوع .

❖ صلوات البصخة :

- تبدأ صلوات البصخة يوم أحد الشعانين بعد القداس بدءاً من صلاة التجنيز العام ، ويعقبها صلواتا الساعة التاسعة والحادية عشر من يوم الأحد ... بعض الكنائس تصلى هاتين الصلاتين عقب صلاة التجنيز ، وبعضها الآخر تعملهما مساءً قبل صلوات ليلة الإثنين .
- ينقسم اليوم إلى خمس ساعات نهائية هي : باكر - الثالثة - السادسة - التاسعة - الحادية عشر ، وخمس ساعات ليلية هي : الأولى - الثالثة - السادسة - التاسعة - الحادية عشر .
- وفي يوم الجمعة العظيمة توجد ست صلوات هي : باكر - الثالثة - السادسة - التاسعة - الحادية عشر - الثانية عشر .
- كانت الكنيسة قديماً تصلى كل صلاة في وقتها على حدة ، ثم يرتاح الشعب

(١) بتصريف من كتاب اللائى النفيسة - القمص يوحنا سلامه - ج٢ ب ٨ ف ١-٣ .

بعدها إلى وقت الصلاة التالية ، وما زالت الأديرة القبطية تتبع هذا النظام إلى الآن . أما الكنائس فإنها تجمع الآن الصلوات النهارية معاً والمسائية معاً ، وبعض الكنائس تعمل الصلوات النهارية على فترتين وكذلك المسائية أيضاً .

● يُحتسب اليوم من الغروب إلى غروب اليوم التالي .
● تُقام صلوات البصخة خارج الخورس الأول ، لأن السيد المسيح تألم وُصَلب على جبل الإقرانيون خارج أورشليم .

● يوضع ستر أسود على كل منجلية ، وتوشح أعمدة الكنيسة أيضاً بالستور السوداء ، وتوضع في وسط الكنيسة صورة السيد المسيح وهو مكلل بإكليل الشوك أو معلق على الصليب أو مصلى في بستان جثسيماني .

● يُقرأ على ماء اللقان إنجيل متى بأكمله يوم الثلاثاء ، وإنجيل مرقس يوم الأربعاء ، وإنجيل لوقا يوم الخميس ، وإنجيل يوحنا مساء السبت قبل البدء في صلوات العيد .

● من ليلة الأربعاء إلى آخر يوم السبت لا يُقبل الكهنة والشعب بعضهم بعضاً ، وذلك استنكاراً لقبلة يهوذا .

● لا تُقام قداسات أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء إشارة إلى حفظ خروف الفصح من اليوم العاشر حتى ذبحه في اليوم الرابع عشر .

❖ ترتيب أى صلاة من صلوات البصخة :^(١)

- ١ - النبوات .
- ٢ - تسبحة البصخة : ثوك تيه تى جوم .
- ٣ - المزمور والإنجيل ولحن كى إيبرتو .
- ٤ - الطرح .
- ٥ - الطلبة .
- ٦ - لحن إبورو انتى تى هيرينى .
- ٧ - البركة والختام .

١- النبوات :

- تُقرأ نبوة أو أكثر في بداية كل صلاة من صلوات البصخة .
- قراءة النبوات تشير إلى دور العهد القديم في التنبؤ عن آلام السيد المسيح .

٢- تسبحة البصخة :

(١) كتاب دلال أسبوع الآلام .

● « لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين ... عمانوئيل إلهنا وملكنا ... :
ثوك تيه تى جوم . نيم بى أوو . نيم بى إزمو . نيم بى أماهى . شا إينيه آمين .
إمانوئيل بينوتى بين أورو ... » .

- من صلاة الساعة الحادية عشر من يوم الثلاثاء تضاف عبارة «مخلصى الصالح:
باسوتير إن أغاثوس» لأن اليهود تشاوروا على المسيح لقتله من هذه الساعة .
وأيضاً لأن السيد المسيح حدد موعد الصلب فى إنجيل هذه الساعة إذ قال : «بعد
يومين يكون الفصح وابن الإنسان يُسلم ليصلب ...» . «مت ٢٦:٢»

- من ليلة الجمعة تضاف عبارة «قوتى وتسبحتى هو الرب وقد صار لى خلاصاً
مقدساً : طاجوم نيم با ازمو بى إيشويس أفشوبى نى إفسوتيريا إفوواب» .

● تسبحة البصخة مأخوذة من سفر الرؤيا «رؤ٤:٩ ، ١٢:٥ ، ١٣ ، ١٢:٧»
وتنشدها الكنيسة مع الملائكة والسمايين الذين يسبحون بها الجالس على العرش،
وهى تعبر عن إيمان الكنيسة بأن السيد المسيح قد صُلب عن قوة وليس عن ضعف .

● تُصلى هذه التسبحة ١٢ مرة فى كل ساعة من سواعى البصخة ، وهذا يعنى
أن الكنيسة تستعيض عن المزامير التى فى صلاة الأجيبة بهذه التسبحة الخاصة،
لأن المزامير تشتمل على نبوات عن كل حياة السيد المسيح من تجسده ، فلهذا
رتبت الكنيسة أن تضع هذه التسبحة الخاصة التى تتناسب مع أسبوع الآلام .

٣- المزمور والإنجيل :

- اختارت الكنيسة بعض آيات المزامير التى تنبأت عن أحداث هذا الأسبوع ،
ووضعتها قبل قراءة الإنجيل .

- يلحن (يطرح) المزمور بالقبطى باللحن الحزائنى المسمى باللحن الإديبى ، على
وزن لحن كى إيبرتو .

- ثم يقال لحن كى إيبرتو : «كى إيبرتو كاتا إكسيو ثينى إيماس . تيس أكرؤ ... :
ومن أجل أن نكون مستحقين لسماح الإنجيل المقدس ...» .

- ثم يُقرأ الإنجيل بالقبطى باللحن الحزائنى .

- ثم يُقرأ المزمور والإنجيل بالعربى بلحن الحزن أيضاً .

- بدءاً من الساعة الثالثة من ليلة الجمعة يُقرأ الحدث الواقع من الأربع بشائر .

٤- الطرح :

- تُصلى مقدمة الطرح :

الكاهن : خين إفران إنتى اترياس

الشعب : إنؤموسيوس .

إفيوت نيم ابشيري

نيم بى إبنفما إثوواب .

- ثم فى ساعات الليل :

- الكاهن : شيرى نى ماريا
 : نى إيتاس ميسى نان
 - ثم فى ساعات النهار :
 الكاهن : بى أو أوينى إنتا اقمى
 : إيرومى نيفين
 - ثم يقرأ الطرح وهو تفسير أو تعليق على الحدث الذى ذكر فى الإنجيل .
 - ثم خاتمة الطرح وهى ثابتة فى ساعات النهار والليل :
 الكاهن : بى إخرستوس بن سوتير
 : هينا خين نيف إمكافه
 : مارين تى أوأو ناف
 : چى آف إير أوناي نيمان
 : كاتا نيف نيشتى إنناى .

٥- الطلبة :

- ثم يصلى الكاهن الطلبة وهى مجموعة من الصلوات والتضرعات لله .
 - وهناك طلبة خاصة بالصلوات الصباحية ، وأخرى خاصة بالصلوات المسائية .
 - وتكون الصلوات الصباحية مصحوبة بمطانيات ، أما المسائية فبدونها لأن الشعب يكون قد فطر .
 - الطلبة الصباحية : تبدأ بقول الكاهن فى كل ربع : «صلوا واطلبوا» وتختتم بقوله: «ويغفر لنا خطايانا» .
 - الطلبة المسائية : يختتم كل ربع منها بقول الكاهن : «نسألك يارب اسمعنا وارحمنا» .
 - ثم يختتم الكاهن الطلبة بقوله : «إفنوتى ناى نان سيشو ناى ...» .

٦- لحن إبؤرو انتى تى هيرنى :

- ثم يرتل الشعب لحن «إبؤرو انتى تى هيرنى : يا ملك السلام» بلحنها المعروف .
 ٧- الختام والبركة :

- ثم تختم الصلاة بالصلاة المعتادة : «الليويا نوكسابترى كى إيوكى أجيو ...» .
 - ثم يختتم الكاهن بقوله : «يسوع المسيح إلهنا الحقيقى الذى قبل الآلام بإرادته ، وُصلب عنا على الصليب من أجلنا يباركنا بكل بركة روحية ، ويعيننا ويكمل لنا البصخة المقدسة ويرينا فرح قيامته المقدسة سنياً كثيرة وأزمنة سالمة ...» .

أ- ترتيب أحد الشعانين

❖ باكر أحد الشعانين :

- تُقال أرباع الناقوس بالطريقة الفرايحي والذكصولوجيات بالطريقة الشعانيني .

- تُعمل دورة الصليب فى رفع بخور باكر ، بعد أن يصلى الكاهن «افنوتى ناى نان» .
 فى هذه الدورة يطوفون بأيقونة الشعانين ، ويحمل الشامسة السعف ، وكذلك
 الأطفال والكبار ، ويقولون أولاً لحن الشعانين «ايفلوجيمينوس» .
- ثم يقرأون اثنى عشر فصلاً من الإنجيل فى أماكن محددة من الكنيسة ، ويكون
 الإنجيل مناسباً للمكان الذى يقفون عنده ... **وهى بحسب النظام الآتى :**
- + الإنجيل الأول :** «يو: ٤٤ - ٥٢» ويُقرأ أمام الهيكل الكبير ، «... من الآن ترون
 السماء مفتوحة ...» .
- + الإنجيل الثانى :** «لو: ٣٩ - ٥٦» ويُقرأ أمام أيقونة العذراء مريم ، ويتكلم عن
 زيارة العذراء لالصابات .
- + الإنجيل الثالث :** «لو: ٢٦ - ٣٨» ويُقرأ أمام أيقونة الملاك جبرائيل ، ويتكلم عن
 بشارة الملاك للعذراء مريم .
- + الإنجيل الرابع :** «مت: ١٣: ٤٤ - ٥٣» ويُقرأ أمام أيقونة الملاك ميخائيل ، ويتكلم
 عن عمل الملائكة يوم الدينونة .
- + الإنجيل الخامس :** «لو: ١٠: ١ - ١٢» ويُقرأ أمام أيقونة مارمرقس الرسول ،
 ويتكلم عن دعوة السبعين رسولاً للخدمة .
- + الإنجيل السادس :** «مت: ١٠: ٨ - ١٠» ويُقرأ أمام أيقونة التلاميذ ، ويتكلم عن
 إرسالية التلاميذ .
- + الإنجيل السابع :** «لو: ١٢: ١٢ - ١٩» ويُقرأ أمام أيقونة مارجرس أو أى شهيد
 من الشهداء ، ويتكلم عن الإضطهادات التى لاقاها الشهداء .
- + الإنجيل الثامن :** «مت: ٢٤: ٢٤ - ٢٨» ويُقرأ أمام أيقونة الأنبا أنطونيوس أو أى
 قديس من القديسين ، ويتكلم عن تبعية المسيح وجهاد القديسين .
- + الإنجيل التاسع :** «لو: ١٣: ٢٢ - ٣٠» ويُقرأ أمام الباب البحرى للكنيسة ، ويتكلم
 عن الباب الضيق الذى يجب على المؤمنين أن يدخلوا منه .
- + الإنجيل العاشر :** «مت: ١٣: ١٣ - ١٧» ويُقرأ أمام الباب الغربى للكنيسة عند
 موضع اللقان وقرب حجرة المعمودية ، ويتكلم عن عماد السيد المسيح .
- + الإنجيل الحادى عشر :** «مت: ١٠: ٢١ - ١١» ويُقرأ أمام الباب القبلى للكنيسة ،
 ويتكلم عن دخول السيد المسيح أورشليم .
- + الإنجيل الثانى عشر :** «لو: ٢٨: ٢٨ - ٣٥» ويُقرأ أمام أيقونة يوحنا المعمدان ،
 ويتكلم عن يوحنا المعمدان .
- وبعد كل إنجيل يرد الشعب بمرد مناسب ثم المرء الخاص بالشعانين .

❖ **قداس الشعانين :**

● يلاحظ فيه الأمور الآتية :

- يقال مرد الإبركسيس : «أوصنا خين نى إتشوسى ... : أوصنا فى الأعلى ...».
- يُقال لحن الشعانين «إيفلوجيمينوس» مرة أخرى قبل الثلاثة تقديسات .
- تُصلى أوشية الإنجيل مرتين الأولى قبل الإنجيل الأول ، والثانية قبل الرابع .
- تُقرأ أربعة فصول من الأناجيل الأربعة والتي تذكر قصة دخول المسيح أورشليم :
- + مرد إنجيل متى : أوصنا فى الأعلى هذا هو ملك إسرائيل
- + مرد إنجيل مرقس : الجالس فوق الشاروبيم اليوم ظهر فى أورشليم
- + مرد إنجيل لوقا : فى الطريق فرشوا القمصان
- + مرد إنجيل يوحنا : اليوم تمت الأقوال من النبوات والأمثال
- ثم يُستكمل القداس كالمعتاد .

❖ صلاة التجنيز العام :

- يُعمل جناز عام للمؤمنين جميعاً عقب قداس الشعانين ، وفى نهايته يتم رشهم بالماء فإذا رقد أحد منهم أثناء هذا الأسبوع لا تقام له صلوات التجنيز العادية لأنه لا يجوز رفع البخور فى أيام البصخة بل تصلى عليه فصول خاصة بالراقدين فى أسبوع الآلام ، وإن لم يكن قد حضر رش ماء الجناز العام يرش عليه الكاهن قليلاً من الماء المتبقى منه فى الكنيسة ، والذي يتم حفظه خصيصاً لهذا الغرض .
- وقد جاء فى كتاب دلال أسبوع الآلام ص ١٠٤ «يجتمع الشعب المسيحى رجالاً ونساء كباراً وصغاراً عبيداً وإماء فى البيعة المقدسة لحضور التجنيز العمومى ، والغرض من تجنيزهم خشية أن يموت أحد فى أسبوع البصخة فإنه لا يجب رفع بخور فى هذا الأسبوع ... بل إذا توفى أحد فليحضروا به إلى البيعة وتقرأ عليه الفصول التى تناسب التجنيز من غير رفع بخور الأسبوع» (من الأحد إلى الجمعة).
- وجاء فى قطمارس البصخة «والغرض من إقامة صلوات التجنيز فى هذا اليوم هو لكى تحل محل مالم يؤد من صلوات التجنيز على الذين يرقدون فى المسيح فى أسبوع الآلام ، حيث لا تقام للراقدين صلاة التجنيز المعتادة ...» (١).

وتتبع صلاة التجنيز العام الطقس الآتى :

- تبدأ صلاة التجنيز بقراءة نبوة من سفر حزقيال . «حز ١:٢٧ - ١٤»
- ثم يُقرأ البولس قبطياً بلحن الحزن ثم يفسر عربياً . «١كو١:١ - ٢٧»
- «إنقيه تى أناسطاسيس انتى نيف ... : من أجل قيامة الأموات ...» .
- ثم يرتلون لحن «الثلاثة تقديسات» بلحن الحزن .
- ثم تُصلى أوشية الإنجيل ، وي طرح المزمور قبطياً ، ثم يرتلون لحن «كى إبيرتو» .

(١) روحانية صلوات التجنيز فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - الأنبا متاؤس - ص ٨٧ .

- ثم يُقرأ الإنجيل بالقبطى ، ويفسر بالعربى بلحن الحزن : «يوه:١٩ - ٢٩» وهو يتكلم عن يوم القيامة .
- ثم يصلى الكاهن **الثلاث أوأشى الكبار** : الكنيسة - الآباء - الإجتماعات .
- ثم يقولون قانون الإيمان .
- ثم يصلى الكاهن **أوشية الراقين** .
- ثم أبانا الذى فى السموات والتحاليل الثلاثة .
- ثم يرفع الكاهن الصليب ويقول : «**إفنتى ناى نان**» بطريقة البصخة .
- ثم تُختتم الصلاة بأن يقول الكاهن البركة التى تقال فى أسبوع الآلام .

ب- ترتيب خميس العهد

- تبدأ صلوات اليوم بباكر خميس العهد :
- تُقرأ **النبوات** أولاً ، ثم يصلون تسبحة البصخة : «ثوك تيه تى جوم ...» .
- يفتح الكاهن باب الهيكل ، وهو يقول إيليسون إيماس ، ثم يصلى صلاة الشكر ، ويستكمل بخور باكر كالمعتادحتى «افنتى ناى نان» .
- ثم يرتلون لحن : «**فاى إيتاف إنف** ...: هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة مقبولة ...» .
- ثم يُقرأ **الإبركسيس** بلحن الحزن «أع:١٥:٢٠» : وهو جزء من عظة القديس بطرس فى يوم الخمسين ، وفيه يتحدث عن تسليم يهوذا للمسيح ... وهو القداس الوحيد الذى يوجد الإبركسيس فى باكره لأن باكر خميس العهد يركز على خيانة يهوذا .
- ثم يعملون **زفة يهوذا الخائن** : وهى من اليسار إلى اليمين بخلاف كل زفات الكنيسة وذلك استنكاراً لما عمله يهوذا ... ويقولون : «يهوذا يامخالف الناموس . بالفضة بعث سيدك لليهود مخالفى الناموس ...» .
- ثم يرتلون : «**أجيوس**» بلحن الحزن ، الربع الأول : «الذى وُلد من العذراء» ، والرابعين الثانى والثالث : «الذى صلب عنا» .
- ثم أوشية الإنجيل ، ثم يُطرح المزمور باللحن الإدريبي .
- ثم يُقرأ الإنجيل بلحن الحزن ، ثم الطرح ، ثم الطلبة ، ثم الختام المعتاد .
- ثم يُغلق ستر الهيكل ، وينزلون إلى خورس البصخة .
- ثم تصلى **صلوات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة** من صلوات البصخة حسب النظام المعتاد .
- ثم تصلى **صلاة اللقان** ... وهذه سنتكلم عنها بالتفصيل بعد قليل .
- ثم يصلى **القداس ويلاحظ فيه الآتى** :
- يُقدم الحمل بدون صلاة المزامير .
- لا يقول الشمامسة : «سوتيس أمين» ، ولا «الليلويا فاى بى إيهوؤ» .

- يُلحن البولس بالقبطى بالطريقة السنوى ، ثم يقرأ بالعربى من «١١كو١: ٢٣-٢٤» وهو يتحدث عن سر الشكر .

- لا يُقرأ الكاثوليكون ، أما الإبركسيس فقد قُرأ فى باكر .

● ثم يكمل القداس كالمعتاد مع ملاحظة :

- يُتلى قانون الإيمان حتى : «تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء تأنس» .

ثم مباشرة : «نعم نؤمن بالروح القدس ...» .

- يُقرأ الإنجيل من «مت ٢٦ : ٢٠ - ٢٩» وهو يتكلم عن تأسيس سر الشكر .

- لا تُقال صلاة الصلح إشارة إلى أن الصلح لم يكن قد تم فى هذا الوقت .

- لا يُقال المجمع ولا الترحيم لأن الكنيسة مشغولة فقط بعريسها المتكلم لأجلها .

- لا يقول الشماس : «سوتيس أمين» ، ولا يرفع الصليب لأن الخلاص لم يكن قد تم فى هذا الوقت .

- فى التناول لا يرتلون «مزمور ١٥٠» بل يقرأون مباشرة نيات الساعة الحادية عشر .

● ثم يصلون الساعة الحادية عشر من صلوات البصخة ، ويختمون كالمعتاد .

ج- ترتيب الجمعة الكبيرة

❖ صلوات باكر ، الثالثة :

كالترتيب المعتاد لصلوات البصخة .

❖ صلاة السادسة :

- تُقرأ النوبات ، ثم توقد الشموع أمام أيقونة الصلبوت .

- يرتلون كالمعتاد : «ثوك تيه تى جوم ...» ثم «طاي شورى» ، ثم «فاى إيتاف إنف» .

- وفى هذه الأثناء يرفع الكهنة البخور أمام أيقونة الصلبوت .

- ثم يرتل شماس البولس حزائنى : «تى إبوسطولى إنتيه ... : رسالة معلمنا بولس ...» .

- ثم يقولون قطع الساعة السادسة من الأجبية بلحن الحزن : «يا من فى اليوم

السادس وفى وقت الساعة السادسة سمرت ... : أوقيت حين بى إيهو إماماشمت ...» .

- ثم يرتلون لحن «امونوجينيس إيوس ... : أيها الابن الوحيد الجنس ...» .

- ثم لحن أجيوس الحزائنى ، وفى الثلاث مرات يقولون : «الذى صلب عنا ارحمنا» .

- ثم تُقرأ الأناجيل بالقبطى والعربى ، وعندما يقول الشماس : «كانت ظلمة على

الأرض كلها» تطفأ أنوار الكنيسة والشموع التى حول أيقونة الصلبوت .

- ثم يُقرأ الطرح ، وتُصلى الطلبة كالمعتاد .

- ثم يصلى الكاهن أمانة اللص اليمين : «اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك ...» .

❖ صلاة التاسعة :

- تضاء أنوار الكنيسة وتوقد الشموع ، علامة على انتهاء الظلمة .

- ثم تُقرأ **النوبات** ، وتُصلى تسبحة البصخة : «ثوك تيه تى جوم ... » ، ثم لحن «تى شورى» ، ثم لحن «فاى إيتاف إنف» ، ويقدم البخور أمام أيقونة الصليبوت .
- ثم يُرتل **البولس حزاينى** : «إثفيه تى أناسطاسيس ... : من أجل قيامة الأموات...».
- ثم تُصلى **قطع الساعة التاسعة** : «يامن ذاق الموت بالجسد ...» .
- ثم يقولون «أجيوس» بلحن الحزن وبنفس النظام السابق .
- ثم تكمل الصلاة كالمعتاد : المزمور والأنجيل والطرح والطلبية .

❖ صلاة الحادية عشر :

- كالطقس المعتاد : النوبات - ثوك تيه تى جوم - المزمور - الأنجيل - الطرح - الطلبية .

❖ صلاة الثانية عشر :

- تُقال **النوبات** من مراثى إرميا باللحن المعتاد ، ثم من يونان النبى .
- ثم تُرتل تسبحة البصخة «ثوك تيه تى جوم» ١٢ مرة .
- ثم يرتل مزمور «**بيك إثرونوس** ... : كرسيك ياالله ...» باللحن الشامى المعروف .
- يقرأ الآباء الكهنة الأنجيل بللقبى ، ثم يقرأ الشمامسة الأنجيل بالعربى .
- ثم يقرأ الطرح ، وتُصلى الطلبية .
- وفى أثناء ذلك يقوم كبير الكهنة بلف أيقونة الدفن أو الصليبوت بكتان أبيض ، ويضع عليها الأكفان والأطياب ، ويضعها على المذبح ويدفنها فى الورود والحنوط ، وتُعطى بالإبروسفارين ، ويوضع حول المذبح شمعدانان إشارة إلى الملاكين اللذين كانا فى القبر عند جسد السيد المسيح ، واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين .
- ثم يصلى الجميع **كيرياليسون ٤٠٠** مرة وهم يعملون المطانيات ، مائة فى كل جهة طالبين الرحمة من الله .

- ثم يعملون **زفة الصليبوت** وهم حاملون الصلبان ويردون كيرياليسون ، ويلفون الهيكل ثلاث مرات ثم صحن الكنيسة ثلاث مرات . ثم يعودون للهيكل ويلفون مرة واحدة .
- فى أثناء هذا يتلو الكهنة والشمامسة المزامير سرّاً وهم واقفون حول المذبح .
- ثم يرتلون **قانون الدفن** باللحن المعروف : «غولغوثة إمميت هيقريئوس ... : الجلجلة بالعبرانية والإقرانيون باليونانية ... » .
- ثم يختم الشمامسة قائلين : «سوتى إممون أووه ناى نان ...» .
- ويختم الكاهن الصلاة بختام البصخة المعتاد .

د - ترتيب سبت الفرح

❖ تسابيح وصلوات الأنبياء :

- يرتدى الكهنة البرنس الخاص بالخدمة ، ويرتل الشمامسة الليلويا باللحن المعروف أمام الهيكل ، ثم يكشف رئيس الكهنة رأسه ويقرأ «مزمور ١٥١» قبطياً

وعربياً : «أنا صغيراً كنتُ في إخوتي وحدثاً في بيت أبي ...» ، من كتاب دلال أسبوع الآلام ، ويكون في يده سفر المزامير ملفوفاً في ستر حرير أبيض .
- ثم يطوفون الهيكل والبيعة ثلاث مرات ، وهم يرتلون لبش الهوس الثاني :
«مارين أوأونه إيقول ...» .

- ثم يرتلون تسبحة الهوس الأول ولبش الهوس الأول .
- ثم يقولون التسبحة الثانية لموسى النبي من سفر التثنية : «تث ٣٢: ١ - ٤٣» .
- ثم صلاة حنة أم صموئيل النبي : «اصم ٢: ١٠ - ١٠» .
- ثم صلاة حبقوق النبي : «حبق ٢: ١٩» .
- ثم صلاة يونان النبي : «يون ٢: ١٠» .
- ثم صلاة حزقيا الملك : «إش ٣٨: ١٠ - ٢٠» .
- ثم صلاة منسى الملك : (من دلال أسبوع الآلام) .
- ثم تسبحة إشعيا الأولى : «إش ٢٦: ٩ - ١٠» والثانية : «١٢: ١ - ٢٥» والثالثة : «١: ٢٦ - ٩» .
- ثم تسبحة إرميا النبي : «مراثي ١٦: ٥ - ٢٢» .
- ثم تسبحة باروخ النبي : «با ١١: ١٦» .
- ثم تسبحة إيليا النبي : «امل ١٨: ٣٦ - ٣٩» .
- ثم صلاة داود النبي : «أخ ٢٩: ١٠ - ١٣» .
- ثم صلاة سليمان الملك : «امل ٨: ٢٢ - ٣٠» .
- ثم صلاة دانيال النبي : «دا ٩: ٤ - ١٩» .
- ثم رؤيا دانيال من أجل الثلاثة فتية : «دا ٣: ١ - ٢٣» .
- ثم صلاة عزريا : «تتمة دا ٢٦: ٣ - ٤٥» .
- ثم يقولون الهوس الثالث وإبصالية الثلاثة فتية ، ثم قطعة تينين .
- ثم يكملون : بقية «دانيال ٢: ٢٤ - إلخ» .
- ثم تسبحة العذراء مريم : «لوا ١: ٤٦ - ٥٥» .
- وصلاة زكريا الكاهن : «لوا ١: ٦٨ - ٧٩» .
- وصلاة سمعان الشيخ : «لوا ٢: ٢٩ - ٣٢» .
- ثم تُقرأ قصة سوسنة ابنة حلقيا : «تتمة دا ١٣» .
- ثم تودع الشموع ويرتلون بالناقوس : «تين أويه إنسوك ...» .

❖ باكرسبت الفرح :

- يقول الكاهن : «إيليسون إيماس ...» ، ثم صلاة الشكر .
- يرتل الشمامسة ذكولوجية باكر : «تين أو أوشت إمقيوت ...» ، ويرتلون الربع الخاص بسبت الفرح ، ثم «تعالوا نسجد ...» ، ثم «ارحمنى يا الله ...» .

- ثم يصلى الكاهن أوشية المرضى .
 - ثم يرتل الشمامسة باقى ذكصولوجية باكر : « نيك ناى أو بانوتى ... » حتى «بى أو أوينى انتا إقمى» ، ثم ختام الثيوتوكيات آدام .
 - ثم يصلى الكاهن **أوشية الراقيدين** ، ثم يقولون : «تفضل يا رب ...» .
 - ثم إبصالية واطس ، ثم مديح سبت الفرخ : «أبدأ باسم الله القدوس ...» .
 - ثم ثيوتوكية السبت : «تى أتسوليب إنسيمنيه ... : أيتها العذراء الغير الدنسة ...» .
 - ثم يرتلون الشيرات الأولى والثانية .
 - ثم يصلى الكاهن **أوشية القرايين** .
 - ويصلون تسبحة الملائكة ، والذكصولوجيات وفى أثنائها يطوف الكاهن البيعة بالبخور دون تقبيل .
 - ثم يقولون **قانون الإيمان** حتى «تألم وقبر» ، ثم مباشرة «نعم نؤمن بالروح القدس...» .
 - ثم يصلى الكاهن **«إفنتى نأى نان ...»** .
 - ثم يعملون **النورة** ثلاث مرات بالهيكل ومثلها بصحن الكنيسة ، ثم نورة أخيرة بالهيكل ، وهم يرددون : «كيريايسون : يا رب ارحم» .
 - ثم تُقرأ النبوة من «إشعيا ٢:٥٥ - الخ» : «وأقرر معكم عهداً أبدياً ...» .
 - ويرتل البولس قبطياً نصفه الأول بلحن الحزن ، ونصفه الثانى باللحن السنوى .
 - ثم لحن «بى إهموت غار» ، ثم يُقرأ البولس عربياً من «١كو ٧:٥ - إلخ» : «تطهروا من الخمير العتيق لتكونوا عجيباً جديداً...» .
 - ثم يقال لحن «باشويس إيسوس ... : يا ربنا يسوع المسيح ...» .
 - ثم يقال «**أجيوس**» وفى الثلاثة أرباع يُقال : «الذى صلب عنا» .
 - ثم أوشية الإنجيل ، ثم يرتل المزمور نصفه الأول باللحن الإديبى والنصف الآخر باللحن السنوى ، ثم يُقال لحن «كى إيبرتو» .
 - ثم يُقرأ **الإنجيل** أيضاً نصفه الأول بلحن الحزن ، ونصفه الثانى باللحن السنوى «مت ٢٧:٦٣ - ٦٦» وفيه بيلاطس يضبط القبر بالحراس .
 - ثم يُقال **الطرح** .
 - ثم يصلى الكاهن **الثلاث أواشى الصغار** .
 - ثم التحاليل الثلاثة ، ثم كيريايسون ٤١ مرة ، ثم يختم بالبركة .
- ❖ صلاتا الساعة الثالثة والسادسة :**
- فى كل صلاة يكون المزمور والإنجيل النصف الأول منهما بلحن الحزن ، والنصف الثانى باللحن السنوى .

- إنجيل الثالثة : «مت ١٦: ٢٤ - إلخ» ويتكلم عن تبعية السيد المسيح .

- إنجيل السادسة : « مت ٥ : ٣ - ١٢ » ويتكلم عن التطويبات .

❖ قراءة سفر الرؤيا :

- توضع سبعة قناديل زيت زيتون ، وسبع شمعات موقدة ، وصليب فى الوسط ، وسبع مجامر ، ويرفع الكاهن البخور ، ويقول المرتلون «لحن البركة» ، ثم «لحن أرى بى إزمو إنتيه بى ثيؤلوغوس : بركة اللاهوتى الإنجيلى يوحنا البتول ...» .
- ثم يبدأ الكهنة فى قراءة الأجزاء الأولى من سفر الرؤيا ومن بعدهم الشمامسة ، وترتل المردات الخاصة به .

- ثم يرتلون «أرى بى إزمو» ، ثم يدهن الكاهن الحاضرين بزيت أبوغالمسيس .

❖ صلاة الساعة التاسعة :

- تُصلى صلاة الساعة التاسعة بنفس نظام الثالثة والسادسة .

- إنجيل التاسعة : «يو ٥: ٢١ - ٣٠» ويتكلم عن سلطان السيد المسيح على الموت .

❖ قداس سبت الفرح :

- يُقدم القربان ولا يقال «الليلويا قأى بيه بى» .

- يُرتل البولس نصفه بلحن الحزن ، ونصفه الآخر باللحن السنوى .

- ثم يُقرأ الكاثوليكون ، ثم الإبركسيس .

- ثم يُرتل لحن «أجيوس» وفى الثلاث مرات يُقال «إستافروتيس ديماس» .

- ثم المزمور والإنجيل النصف الأول منهما بلحن الحزن والثانى باللحن السنوى .

- ثم يُصلى القداس بدون صلاة الصلح ، ولكن يُقال المجمع والترحيم .

- عند انتهاء القداس لا يُرتل مزمور ١٥٠ ، بل يُقرأ «مز ٦٧: ١ ، لو ٢٤: ١ - ١٢» ، ثم

ترتل قطعة تبدأ بإلهى إلهى لماذا تركتنى .

هـ- ترتيب قداس عيد القيامة

- يرفع بخور باكر وتسبقة تسبحة نصف الليل بحسب طقس الأعياد السيديّة .

- يُقدم الحمل بدون صلاة مزامير .

- ترتل الهيثينيات الخاصة بالقيامة : وهى واحدة للملاك ميخائيل بعد هيثينية

السيدة العذراء ، والثانية ليوסף ونيقوديموس بعد مارمرقس .

- يُرتل مرد الإبركسيس : «شيرى تيف أناستاسيس ... : السلام لقيامته ...» .

- فى أثناء القراءات يجهز الشمامسة أيقونة القيامة والصليبان والشموع ويقفون

حول المذبح .

- بعد الانتهاء من الإبركسيس يرتل الشمامسة لحن «أونى إمانى سيمفونيا» ثم ما

يلائم من لحن «ياكل الصفوف السمائين» ، ثم تُغلق أبواب الهيكل ، وتُطفأ جميع

الأنوار ، وتعمل تمثيلية القيامة وهي كالآتى :

+ يقف شماسان خارج الهيكل ويقولان : «إخرستوس أنيستى» ثلاث مرات ، وفي كل مرة يجاوبهما كبير الكهنة من الداخل «أليثوس أنيستى» .

+ ثم يقول الشماسان ثلاث مرات : «المسيح قام» ، فيجاوبها كبير الكهنة فى كل مرة : «بالحقيقة قام» .

+ ثم يقول الشماسان : «افتحوا أيها الملوك أبوابكم وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية» مرتين ، ولا يجاوبهما كبير الكهنة من الداخل بشيء .

+ وفى المرة الثالثة يقولان : «افتحوا أيها الملوك أبوابكم وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد» ، فيسألهما كبير الكهنة : «من هو ملك المجد؟»

فيجيبانه: «الرب العزيز القوى الجبار القاهر فى الحروب هو ملك المجد» ، ثم يقرعان باب الهيكل ، ويفتح الباب وتضاء الأنوار .

- **ويلاحظ فى تمثيلية القيامة الأمور الآتية :**

+ فى الجزء الأول من التمثيلية : يمثل الشماسان اللذان خارج الهيكل المريمات وكل من ذهب إلى القبر فجر الأحد ليتحقق من خبر القيامة ، أما كبير الكهنة داخل الهيكل فيمثل الملاكين اللذين كانا داخل القبر .

+ فى الجزء الثانى من التمثيلية : يمثل الشماسان اللذان خارج الهيكل الملائكة التى رافقت السيد المسيح وقت صعوده إلي السماء ، أما كبير الكهنة داخل الهيكل فيمثل الملائكة التى داخل الأبواب الدهرية .

- ثم تُعمل الدورة ثلاث مرات فى الهيكل ، ومثلها فى صحن الكنيسة ، ثم دورة أخيرة فى الهيكل وهم يرتلون ألحان القيامة .

ثالثاً . طقس وصلوات اللقان (١)

- يعمل اللقان ثلاث مرات فى السنة :

اللقان	وقت الصلاة	الرشم
- لقان الغطاس	يُصلى ليلاً قبل رفع بخور باكر	يكون فى الجبهة والعنق واليدين.
- لقان خميس العهد	يُصلى بعد صلاة التاسعة من الصلوات النهارية للبخصة	يكون فى الرجلين.
- لقان الرسل	يُصلى صباحاً قبل القداس	يكون فى القدمين.

(١) كتاب طقس اللقان والسجدة حسب الكنيسة القبطية .

❖ طقس اللقان :

- تُصلى صلوات اللقان باللحن السنوى ما عدا فى الغطاس فتكون بالفرايحي .
- يبدأ اللقان بصلاة الشكر .
- ثم تُقرأ النبوات من العهد القديم وهى تتمشى مع مناسبة اللقان .
- ثم يقرأ الشماس البولس وهو أيضاً يناسب كل لقان :
- + فى لقان الغطاس : « ١كو ١٠: ١٣ - ١٣ » يتكلم عن المعمودية .
- + فى لقان خميس العهد : « ١تى ٤: ٩-١٠ » يتكلم عن الأرملة التى غسلت أرجل القديسين .
- + فى لقان الرسل : « عب ١٠: ٢٢ - ٢٨ » يتكلم عن «مغسلة أجسادنا بماء نقى» .
- ثم يرتل الشعب لحن «أجيوس» ، ثم يصلى الكاهن أوشية الإنجيل .
- ثم يقرأ الإنجيل وهو يتحدث عن مناسبة اللقان :
- + فى لقان الغطاس : « مت ٣: ١٧ - ١٧ » يتكلم عن عماد السيد المسيح .
- + فى لقان خميس العهد : « يوح ١: ١٣ - ١٧ » يتكلم عن غسل السيد المسيح لأقدام تلاميذه .
- + فى لقان الرسل : « يوح ١: ٥ - ١٨ » يتكلم عن شفاء مريض بركة بيت حسدا .
- ثم يصلى الكاهن السبع أواشى : المرضى ، المسافرين ، (أهوية السماء فى الغطاس وخميس العهد - المياه فى الرسل) ، الملك ، الراقدين ، القرايين ، الموعوظين .
- ثم يصلى الكاهن الطلبة ، ويرد الشعب بكيرياليسون فى كل ربع .
- ثم يصلى الكاهن الثلاث أواشى الكبار : السلامة ، الآباء ، الإجتماعات .
- ثم يتلون قانون الإيمان ، ثم الإسبسمس الآدام المناسب .
- يبدأ القداى بقول الكاهن : «محبة الله الآب ونعمة الابن الوحيد ...» ، ثم يقول : «ارفعوا قلوبكم ... فلنشكر الرب» .
- ثم يقول الكاهن : «أجيوس ... أجيوس ... أجيوس ...» ، ويكمل قداى الماء بصلوات مناسبة ، وفى آخره يرشم الماء بالصليب ثلاث مرات لتقديسه .
- ثم يصلى الكاهن التحاليل الثلاثة .
- وأخيراً يقول الكاهن ثلاث مرات وهو يرشم الماء : «مبارك الرب يسوع ابن الله وقداى الروح القدس أمين» ، ويرد الشعب : «واحد هو الآب القدوس . واحد هو الابن القدوس . واحد هو الروح القدس . أمين» .
- ثم يرتل الشمامسة «المزمور ١٥٠» ، ثم يرشم الكاهن الشعب بالماء .

رابعاً - طقس وصلوات السجدة^(١)

(١) كتاب اللقان والسجدة حسب طقس الكنيسة القبطية -

● تمارس الكنيسة فى عصر أحد العنصرة صلاة السجدة تذكراً لطلول الروح القدس على الكنيسة فى مثل هذا اليوم ، وتكون ثلاث سجدات على مثال الثالوث .

❖ الصلاة تمارس سجوداً :

● أطلق آباء الكنيسة على هذه الصلاة اسم صلاة السجدة لأن الكنيسة تمارسها بإحناء الرأس ، وقديماً كانت بإحناء الركب أى سجوداً ، والسجود تعبير صادق عن الاتضاع والانسحاق ، فالكنيسة تخضع وتتسحق فى هذه الصلاة استمطاراً للروح القدس ومواهبه .

● وجاء فى كتاب اللقان والسجدة : « كانت العادة فى عابر الأزمان فى عهد الرسل أن يقرأ المصلون صلوات السجدة وهم وقوف ، وأن سبب اتخاذ السجود عند قراءتها يرجع إلى ما حدث مرة أنه بينما كان الأب مكاريوس البطريرك الإنطاكى يتلو الطلبات هبت ريح عاتية - كما حدث فى علية صهيون يوم الخمسين - فخر المصلون ساجدين من الرعب وطلب الرحمة ، فهبطت الريح ثم قاموا ليكملوا الصلاة ، ثم حدث ثانية فسجدوا ، وثالثة فسجدوا أيضاً ، فعلموا أن مشيئة الله تريد أن تؤدى هذه الطلبات فى حالة سجود وخشوع» .

● والسجود ملازم لكل صلوات استدعاء الروح القدس فى الكنيسة سواء فى المعمودية أو الإفخارستيا أو التوبة والاعتراف أو الزيجة أو الكهنوت

❖ الصلاة تبدأ وقت الساعة التاسعة :

● رتبت الكنيسة أن تبدأ صلوات السجدة فى الساعة التاسعة أى الساعة الثالثة بعد الظهر ، وذلك لأن السيد المسيح ذبح من أجلنا فى هذا الوقت «مت ٢٧: ٤٦» ، وهو نفس الوقت الذى كان يذبح فيه خروف الفصح فى العهد القديم . وأيضاً لأن شعب بنى إسرائيل خرج من أرض العبودية فى ذلك الوقت أيضاً . «تث ١٦: ٦»
وكأننا بمارستنا للصلاة فى هذا الوقت نتذكر موت المسيح ، وأنه لولا الفداء لما حل الروح القدس على الكنيسة ، وكذلك نتذكر العبور الذى حدث للبشرية كلها بالفداء والذى تتمتع بمفاعيله بعمل الروح القدس فى الأسرار .

❖ الصلاة تكون مصحوبة ببخور كثير :

تقدم الكنيسة صلوات السجدة مصحوبة ببخور كثير وذلك للأسباب الآتية :
● البخور يشير إلى الحضرة الإلهية فحين أعطى الله الشريعة لموسى فى يوم الخمسين لخروج بنى إسرائيل كان جبل سيناء كله يدخن نظراً لطلول الله على الجبل . «خر ١٩: ١٦ - ١٨»

● رفع حلقات البخور واختفاؤها فى السماء يشير إلى شركة السمائيين والأرضيين فى العبادة ... والكنيسة فى هذا اليوم ترفع بخوراً كثيراً مع صلوات

كثيرة من أجل المتنقلين كنوع من الشركة المتصلة وتبادل الشفاعة .
● رائحة البخور الذكية تُشير إلى انتشار رائحة الروح القدس بين التلاميذ فخرجوا وملأوا العالم كله بالكرازة «فى كل الأرض خرج منطلقهم وإلى أقصى المسكونة كلماتهم» . «مز: ١٩: ٤»

❖ مكان عمل صلوات السجدة :

● تصلى الكنيسة السجديتين الأولى والثانية فى الخورس الثانى من الكنيسة (خورس البصخة) ، أما الثالثة فتصلى فى الهيكل ... وكأنما الكنيسة تريد أن توضح لنا عمل الروح القدس - الذى حل على المؤمنين فى هذا اليوم - وهو أنه يعمل شركة بين السماء (الهيكل) والأرض (صحن الكنيسة) من خلال الأسرار المقدسة .

❖ طقس صلوات السجدة :

تبدأ صلوات السجدة بمزامير السادسة والتاسعة والغروب والنوم ثم تسبحة عشية.

● ترتيب صلاة السجدة الأولى : (تكون بالطقس الفرائحى)

- يصلى الكاهن إيليسون إيماس ، ثم الصلاة الربانية ، ثم صلاة الشكر .
- ثم يرتل الشعب أرباع الناقوس باللحن الفرائحى .
- ثم تُقرأ النبوات من «تث ٥: ٢٢ - ٦: ٣» وفيها يطلب موسى من الشعب حفظ الوصايا .
- ثم البولس من «١كو ١: ٢٨ - ١٢: ١٣» وفيه يتكلم عن مواهب الروح القدس .
- ثم الثلاثة تقديسات ، ثم أوشية الإنجيل .
- ثم المزمور والإنجيل من «يو ١٧: ١ - ٢٦» وفيه يتحدث السيد المسيح عن الروح القدس .
- ثم يُقرأ الطرح .

- ثم يصلى الكاهن أواشى : المرضى ، المسافرين ، الأهوية أو المياه ، الموضع .
- ثم يقول الشماس : «اسجدوا لله بخوف ورعدة» ، ويصلى الكاهن الطلبة .

● ترتيب صلاة السجدة الثانية : (تكون بالطقس السنوى)

- يصلى الكاهن إيليسون إيماس ، ثم الصلاة الربانية ، ثم صلاة الشكر .
- ثم أرباع الناقوس السنوى الآدام : «أموينى مارين أوأوشت ...» .
- ثم النبوة من «تث ٦: ١٧ - ٢٥» وفيها يُذكر موسى الشعب بعمل الله معهم .
- ثم البولس من «١كو ١٣: ١٢ - ١٤: ١٧» ويتكلم عن موهبة التكلم بألسنة والترجمة .
- ثم لحن الثلاثة تقديسات ، ثم يصلى الكاهن أوشية الإنجيل .
- ثم المزمور والإنجيل من «لو ٢٤: ٣٦ - ٥٣» ، ويحكى عن ظهور السيد المسيح بعد القيامة لتلاميذه ، ووعده لهم بإرساله الروح القدس .
- ثم يُقرأ الطرح .

- ثم يصلى الكاهن أواشى : الملك ، الراقدين ، القرايين ، الموعوظين .

- ثم يصلى الشماس : «اسجدوا لله بخوف ورعدة» ، ويصلى الكاهن الطلبة .
- **ترتيب صلاة السجدة الثالثة :** (تكون بالطقس السنوى)
- يفتح الكاهن ستر الهيكل وهو يقول : إيليسون إيماس ، ثم يصلى الصلاة الربانية ، ثم صلاة الشكر .
- ثم أرباع الناقوس السنوى الواطس : «تين أوأوشت إمفيوت ... : نسجد للآب ...» .
- ثم تُقرأ النبوة من «تث ١٦ : ١ - ١٨» وتتكلم عن أعياد الفصح ، الأسابيع ، المظال .
- ثم يُقرأ **البولس** من «١كو ١٤ : ١٨ - ٤٠» ويتكلم عن التكلم بألسنة والنبوة .
- ثم يرتل الشعب لحن الروح القدس : «بى إبنثما إمبراكيلتون» .
- ثم يرتلون الثلاثة تقديسات ، ثم يصلى الكاهن أوشية الإنجيل .
- ثم يُقرأ **المزمور والإنجيل** من «يو ٤ : ١ - ٢٤» وهو إنجيل السامرية .
- ثم يُقرأ الطرح واطس .
- ثم يصلى الكاهن أوشى : السلامة ، الآباء ، الذين أوصونا أن نذكرهم ، الإجتماعات .
- ثم يصلى الشعب : تفضل يارب أن تحفظنا ، ثم قدوس الله ، وأبانا الذى فى السموات ، ثم **الشيرات والذكصولوجيات** ، ثم نعظمك ... وبالحقيقة نؤمن
- ثم يصلى الكاهن «**إفنتوى ناى نان**» .
- ثم يقول الشماس : «اسجدوا لله الآب الضابط الكل» ، ويصلى الكاهن الطلبة .
- ثم يرتل الشماس ختام الصلاة : «**بى إبنثما إمبراكيلتون**» .
- ثم يعطى الكاهن البركة ويصرف الشعب .

خامساً - طقس الصلاة على الراقدين

١ - قانونية الصلاة على الراقدين وإكرامهم :

أ - الكتاب المقدس :

فى العهد القديم :

- نقرأ أن الأنبياء والشعب كانوا يحتفلون بموتاهم ، ويقيمون الصلوات من أجلهم ... والأمثلة على هذا :
- موت ودفن إبراهيم . «تك ٢٥ : ٩»
- موت ودفن يعقوب . «تك ٥٠ : ٧»
- موت ودفن شاول وأولاده . «١صم ٣١ : ١٢ ، ١٣»
- وقد حسب عملهم هذا مرضياً لله يستحقون عليه البركة . «٢صم ٤ : ٤ - ٦»
- وجاء عن **يهوذا المكابى** أنه جمع صدقة وأرسلها إلى هيكل أورشليم ، لتقدم عن خطايا الموتى ، وذكر أنها تقدم لأجل الذين ماتوا بالتقوى . «١مكابيين ٤٢ : ٢٢»

فى العهد الجديد :

- نجد أن تلاميذ يوحنا المعمدان قد أخذوا جسده بعد موته ودفنوه بإكرام . «مر٦:٢٩»
 - ويوسف ونيقوديموس أنزلا جسد المخلص عن الصليب واحتفلا بدفنه ، وهما يسبحان الله . «يو١٩:٤٠ ، ٤١»
 - ورجال الله حملوا إسطفانوس بعد رجمه وموته ، وعملوا عليه مناحة عظيمة . «أع٢:٨»
 - والقديس بولس صلى من أجل نياحة روح زميله الخادم إنسيفورس قائلاً : «ليعطه الرب أن يجد رحمة فى ذلك اليوم (يوم الدينونة)» . «٢تى١:١٨»
- ب- الدسقولية :

● جاء فى تعاليم الرسل : «اجتمعوا بلا توان فى الكنيسة واقرأوا الكتب المقدسة ورتلوا على من رقد (بالألحان والمزامير) ثم اصعدوا قداس الشكر ... وفى تشييع الراقدين سيروا أمامه بالترتيل فإنه عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه» . «باب ٢٣»

ج- القداس الإلهى :

● وبه أوشية للراقدين ، وترحيم للمنتقلين ، ومجمع للقديسين *

د- أقوال الآباء الأولين :

- «الذبيحة تقدم عن الأحياء والمنتقلين»^(١) «العلامة ترتليانوس ١٦٠-٢٢٠م»
 - «الموتى تنتفع بالصلوات والقرايين المقدمة عنهم منفعة فاضلة»^(٢)
 - «القديس ديونيسيوس ١٩٠ - ٢٤٦م»
 - «يجب أن نعين المنتقل بصلواتنا»^(٣) «القديس يوحنا ذهبى الفم ٣٤٧ - ٤٠٧م»
- هـ- إجماع سائر الكنائس المسيحية الرسولية على إقامة الصلاة على الراقدين .

٢- غرض الكنيسة من الصلاة على الراقدين :

- طلب الرحمة للراقدين .

- تعزية الحزانى من أهل وأحباء المنتقل .

- تذكير الأحياء بالموت .

وحول فوائد الصلاة على الراقدين يقول قداسة البابا شنودة الثالث :

- الذى يموت فى خطيئة لا يجوز أن نصلى عليه ولا تنتفعه الصلاة ، وقد قال معلمنا يوحنا الرسول : «توجد خطية للموت ... ليس لأجل هذه أقول أن يُطلب» . «١يوه١٦» . إذن إن كانت الكنيسة متأكدة من أن الميت مات فى حالة خطية لا يمكن أن تصلى عليه .

(١) العلامة ترتليانوس : فى الإكليل : ٢م - اللاكلى النفيسة - ج ١ ب ٤ ف ١٤ : ٢ : ١١ .

(٢) القديس ديونيسيوس : ميمر٢ - اللاكلى النفيسة - ج ١ ب ٤ ف ١٤ : ٣ : ١١ .

(٣) القديس يوحنا ذهبى الفم : م ٤١ : ٤ على ١كو- اللاكلى النفيسة - ج ١ ب ٤ ف ١٤ : ٣ : ١١ .

● أما فى غير ذلك فإنها تصلى عليه على الأقل لى يفارق العالم وهو محال من الكنيسة غير مربوط منها فى شىء .

● كذلك فإن الكنيسة تصلى من أجل المنتقل لمغفرة ما ارتكبه من خطايا ليست للموت حسب وصية الرسول : «إن رأى أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت ... كل إثم خطية وتوجد خطية ليست للموت» . (أيوه:١٦، ١٧) فما هى الخطية التى ليست للموت ؟ إنها الخطية غير الكاملة مثل خطية الجهل أو الخطية غير الإرادية أو السهوات .

وفى العهد القديم نرى أن خطايا السهو التى لم يكن يعرف مقترفها حيثما كان يعرف كان يقدم عنها ذبيحة لمغفرتها «لا» .

عن خطايا الجهل هذه ، وخطايا السهو ، والخطايا غير الإرادية ، والخطايا غير المعروفة تصلى الكنيسة ليغفرها الرب للمنتقلين .

● ولنفرض أن إنساناً أتاه الموت فجأة ولم تكن له فرصة للاعتراف ، أو أن خطايا لم يعترف بها إنسان نسياناً منه ، ولم ينل عن كل ذلك حلاً ، فإن الكنيسة تمنحه الحل وتطلب له المغفرة فى الصلاة على الراقدين .

● ثم أن الكنيسة تصلى لأجل المنتقلين بنوع من الرحمة لأنه لا يوجد أحد بلا خطية ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض ... إننا نصلى لأجل الكل لأن الصلاح لله وحده ... نطلب المغفرة ونترك الأمر لله . (١)

٣- طقس صلاة التجنيز: (٢)

- يدخل الجثمان إلى الكنيسة يتقدمه الشماسة بالصليب واللحن المناسب :

فى الأيام السنوى : «أرى باميقئى ، وچى بنيوت» .

فى الأحاد السنوى : «مرد الإنجيل السنوى» .

فى الخمسين المقدسة : «إخرستوس أنستى» .

- يبدأ الكاهن بصلاة الشكر .

- ثم يصلى الجميع «أرحمنى ياالله كعظيم رحمتك ...» .

- ثم يصلى الكاهن ثلاثة قطع من المزامير .

- ثم يقرأ الشماس البولس .

- ثم يرتلون الثلاثة تقديسات بلحن الحزن .

- ثم يصلى الكاهن أوشية الإنجيل ، ويرتل الشماسة لحن «كى إى برتو» .

- ثم يقرأ المزمور والإنجيل بلحن الحزن ... ثم الطرح .

(١) سنوات مع أسئلة الناس - قداسة البابا شنودة الثالث - جء ص ٢٠ .

(٢) صلوات الخدمات فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - مكتبة المحبة .

- ثم الثلاث أوأشى الصغار : الكنيسة ، الآباء ، الإجتماعات .
- ثم قانون الإيمان ، ثم أوشية الراقدين ، ثم العظة .
- ثم تختتم الصلاة بالبركة .

● تكون الصلاة بلحن الحزن فى الأيام العادية ، وباللحن السنوى فى أيام الأحاد والخمسين المقدسة والأعياد .

● قطع المزامير الثلاث والبولس والمزمور والإنجيل تتغير حسب نوعية المنتقل ، فلقد رتبت الكنيسة لكل فئة من الناس القراءات الخاصة بها وهى كالاتى :

❖ تجنيز الرجال الكبار :

- قطع المزامير من :

مز ١٣٩ : «إلى أين أذهب من روحك وإلى أين أهرب من وجهك ...» .

مز ١١٩ : «تحيا نفسى وتباركك وأحكامك تعيننى ...» .

مز ١١٦ : «أحببت أن يسمع الرب صوت تضرعى ...» .

- البولس «١كو١: ١ - ٢٣» : «وإن كان يُنادى بالمسيح أنه قام فكيف صار فيكم قوم يقولون أنه لا يكون قيامة للأموات ...» .

- المزمور «٤:٦٥» : «طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد ...» .

- الإنجيل «يوه:١٩ - ٢٩» : «كما أن الأب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن أيضاً يحيى من يشاء ... ستأتى ساعة حينما يسمع فيها كل من فى القبور صوته...» .

❖ تجنيز النساء الكبار :

- قطع المزامير من :

مز ١٠٣ : «باركى يا نفسى الرب وجميع ما فى باطنى يبارك اسمه القدوس ...» .

مز ١١٥ : «سما السماء للرب والأرض أعطاها لأبناء البشر ...» .

مز ١١٩ : «تأقت نفسى إلى خلاصك وعلى كلامك توكلت ...» .

- البولس «١كو١: ٣٩ - ٥٠» : «ليس كل جسد هو هذا الجسد...» .

- المزمور «مز١١٦:٧ ، ٨» : «ارجعى يانفسى إلى موضع راحتك ...» .

- الإنجيل «مت ٦:٢٦ - ١٣» : يتكلم عن المرأة التى سكبت الطيب على قدمى يسوع .

❖ تجنيز الأطفال الذكور :

- قطع المزامير من :

مز ٢٧ : «كن لى معيناً لا تتركنى ولا ترفضنى يا الله مخلصى ...» .

مز ٦٥ : «طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد ...» .

مز ١١٦ : «يا رب نج نفسى . رؤوف هو الرب وبار وإلهنا يرحم ...» .

- البولس « ١٣:٤ - ١٨ » : « لا تحزنوا مثل الباقيين الذين لا رجاء لهم ... » .
- المزمور « ٢٧ ، ١١٦ » : « أبى وأمى قد تركانى وأما الرب فقبلنى إليه ... حافظ الأطفال الصغار هو الرب » .
- الإنجيل « لو ٧: ١١ - ١٦ » : يتكلم عن إقامة ابن أرملة نايين .

❖ تجنيز البنات :

- قطع المزامير من :
- مز ٣٤ : « هلموا أيها الأبناء واسمعونى لأعلمكم مخافة الرب ... » .
- مز ٦٢ : « أليس لله تخضع نفسى ... » .
- مز ٨٩ : « انكر يا رب أى شىء هو قدامى ... » .
- مز ١١٩ : « يدك صنعتانى وجبلتانى ففهمنى لأتعلم وصاياك ... » .
- البولس « ١كو ١٥: ٥٠ - ٥٨ » : « اللحم والدم لا يرثان ملكوت الله ... » .
- المزمور « ٣٩: ١٢ ، ١٣ » : « أنا غريب على الأرض وجائل مثل سائر آبائى ... » .
- الإنجيل « مت ٩ : ١٨ - ٣٦ » : يتكلم عن إقامة ابنة يائرس .

❖ تجنيز النساء اللاتى يمتن عند الولادة :

- تُقرأ نبوة من إشعياء « ٢٦: ٩-٢٠ » : « كمثل الحبلى إذا قربت أن تلد وفى حال مخاضها تصرخ هكذا صرنا قدامك ... » .
- البولس « رو ٥: ١-١٦ » : « لأن المسيح ... مات عن الفجار ... » .
- المزمور « ٣٨: ٧٨ - ٤٠ » : « أما هو فرؤوف ويغفر لهم خطاياهم ... » .
- الإنجيل « يو ١٦: ٢٠ - ٢٣ » : « أنتم تبكون وتنوحون والعالم يفرح ... لكن حزنكم يتحول إلى فرح . المرأة إذا حضر وقت ولادتها تحزن ... » .

٤- طقس صلاة الثالث :

- وهى لصرف روح الحزن ، واليوم الثالث يذكرنا بيوم القيامة (يوم الفرح) .
- يُعد أهل المنتقل مائدة ، ويضعون عليها خبزاً ، وإناءً به ملح ، ودورقاً به ماء ، وثلاث شمعات مضيئة ، وخضرة . ولهذه الأمور معانٍ رمزية جميلة هى :
- الخبز يرمز للسيد المسيح خبز الحياة وأيضاً يعلن للأسرة ضرورة رفع الحزن وتناول الطعام إذ كانت عادة الناس قديماً أن يمتنعوا عن الأكل إمعاناً فى الحزن .
- الملح يشير إلى الحفظ وعدم الفساد ، وكأئنا الكنيسة تعلن للحاضرين أن الذى انتقل لم يموت ، ولكن روحه خالدة .
- المياه ترمز إلى الحياة ، وتذكرنا بقول داود النبى : « إلى مياه الراحة يوردنى » .
- الثلاث شمعات المضيئة ترمز لنور القيامة فى اليوم الثالث .
- الخضرة ترمز إلى الحياة ، وتذكرنا بقول داود النبى : « فى مراعى خضر

يربضنى» . « مز ٢٣ : ١ »

- وضع الخضرة فى الماء ورشها على الحاضرين يشير إلى ما فعله موسى النبى -
بناء على وصية الله - إذ حوّل المياه المرة إلى عذبة إذ ضربها بعصا (جزع شجرة) .
والكنيسة بكل هذا النظام تريد أن ترفع فكر الحاضرين إلى الحياة الأبدية .

❖ طقس الصلاة :

- يصلى الكاهن صلاة الشكر ، ثم يرفع البخور ، ثم يقولون : « ارحمنى يا الله » .
- ثم يصلى الكاهن قطعاً من مزامير ٦٩ ، ١١٩ ، ٦٩ ..
- ثم يُقرأ البولس من « رو ٦:٥ - ١٥ » : « لأن المسيح ... مات عن الفجار ... » .
- ثم تُقال الثلاث تقديسات ، ثم أوشية الإنجيل .
- ثم المزمور : « رفضونى أنا الحبيب مثل ميت ... » . « مز ٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ »
- ثم الإنجيل ويتكلم عن إقامة لعازر . « يو ١١ : ٢٨ - ٤٥ »
- ثم يصلى الكاهن الثلاث أواشى الصغار ثم قانون الإيمان ثم أوشية الراقدين .
- ثم صلاة توسلية قصيرة بدايتها : « أيها الرب الإله ضابط لكل ... » .
- ثم أبانا الذى ... ، ويختم الكاهن بالتحليل والبركة .

٥- طقس صلوات التجنيز فى أسبوع الآلام : (١)

- جاء فى قطمارس البصخة : « فى أيام البصخة لا تقام للراقدين صلاة التجنيز المعتادة ، بل يقرأ فصل من التوراة (نبوة) ، وبعده تقال ثوك تيه تى جوم ١٢ مرة ثم يطرح المزمور ، ويقرأ الإنجيل ... » .
- الصلاة على الراقدين فى أسبوع الآلام تأخذ طابع صلوات البصخة العادية :
نبوة ومزمور وإنجيل .
- ولا يقال البولس وأوشية الإنجيل وأوشية الراقدين لأن فيهم تبخير .
- تجنيز الرجال الكبار : النبوة من « تك ٤:٥٠ - ٢٥ » وتتكلم عن موت يعقوب ويوسف .
- تجنيز النساء : النبوة من « تك ٢٣ » ، وهى تتكلم عن موت سارة .
- تجنيز الأولاد الذكور : النبوة من « مل ١٧ : ١٧-٢٤ » ، وهى تتحدث عن إقامة ابن أرملة صرفة صيدا .
- تجنيز البنات الأبيكار : النبوة من « قض ١١ : ٣٠-٤٠ » ، وهى تتحدث عن نذر يفتاح الجلعادى بابنته .
- يُقرأ المزمور والإنجيل الخاصين بتجنيز كل فئة فى الأيام العادية ولكن بلحن البصخة .

(١) روحانية صلوات التجنيز فى الكنيسة القبطية - نيافة الأنبا متاؤس - ص ٨٢ - ٨٧ .